التشخيص التنظيمي وعلاقته بالاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حفر الباطن

الاستلام: 1/ يوليو /2024
التحكيم: 15/ يوليو /2024
القبول: 8/اكتوبر/2024

أ.د/ علي بن صالح الشايع [1،*]
أ. مها محمد المقبل [2]
هدى سلامة الرفاعي [3]

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط - المملكة العربية السعودية ashayea@qu.edu.sa
[2] باحثة دكتوراه بجامعة القصيم – المملكة العربية السعودية
[3] باحثة دكتوراه بجامعة القصيم – المملكة العربية السعودية
* عنوان المراسلة: mahahope66@gmail.com

التشخيص التنظيمي وعلاقته بالاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حفر الباطن

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التشخيص التنظيمي وواقع الاندماج الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة حفر الباطن، وطبيعة العلاقة بينهما. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستعانت بمقياس (Weisbord's Six-Box) للتشخيص التنظيمي، ومقياس (UWES-9) للاندماج الوظيفي، لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغ عددهم (176) عضواً من الهيئة التدريسية بالجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقةٍ طرديةٍ موجبةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (a≤ 0.05) بين واقع التشخيص التنظيمي وبين واقع الاندماج الوظيفي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.76)، وأنَّ واقع التشخيص التنظيمي لجامعة حفر الباطن جاء بدرجةٍ عالية، ووجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لواقع التشخيص التنظيمي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، ووجود فروقٍ في بُعد الهدف تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية تعزى لصالح أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك. كما أظهرت النتائج أنَّ الاندماج الوظيفي لأفراد العينة جاء بدرجةٍ عالية، ووجود فروقٍ دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لواقع الاندماج الوظيفي في بُعدي (التفاني، والانهماك) تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: ***التشخيص التنظيمي- التطوير التنظيمي- الاندماج الوظيفي- جامعة حفر الباطن.***

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2382

Organizational Diagnosis and its Relationship to Work Engagement among Hafr Al-Batin University's' Faculty Members

Prof. Ali bin Saleh Al-Shaya [1, *]
Maha Mohammed Almuqbel [2]
Huda Salamah ALraifai [3]

Abstract:

The study aimed to reveal the reality of organizational diagnosis and of work engagement of Hafer Al-Batin University's' faculty members, and the nature of the relationship between them. The study used the descriptive, correlational approach, used Weisbord's Six-Box scale for organizational diagnosis, the UWES-9 scale for work engagement, to collect data from the study sample of (176) members of the university's faculty. The results of the study showed that there is a positive relationship with statistical significance between the reality of organizational diagnosis and the reality of job integration, and the reality of the organizational diagnosis, and job integration reached a high score, and the presence of statistically significant differences between the averages of the study sample's responses to the reality of (organizational diagnosis, and work engagement) due to the gender variable, in favor of females, and the presence of differences in the goal dimension due to the academic rank variable due to the benefit of assistant professor and associate professor.

Keywords: *Organizational Diagnosis - Organizational Development - Job Engagement - Hafer Al-Batin University.*

1 Professor of Educational Administration and Planning – KSA - ashayea@qu.edu.sa
2 PhD researcher at Qassim University – KSA
3 PhD researcher at Qassim University – KSA
* Corresponding Email Address mahahope66@gmail.com

مقدمة الدراسة:

المقدمة والإطار النظري

شهدت التجمعات الإنسانية في السنوات الماضية انفجاراتٍ معرفيةً وتكنولوجيةً ضخمة، شملت تحولات أساسية عديدة في حياة الأفراد، وكانت هذه التحولات بسبب ما يشهده العالم من عملياتٍ متسارعةٍ في التقنية الحديثة وعلوم الحاسوب، وثورة الاكتشافات والاختراعات والابتكارات، حيث كان للبحث العلمي أدوارٌ كبيرةٌ وأساسيةٌ في مختلف الأنظمة التي جرت عن طريقها عمليات تطويرية في مختلف حقول الحياة والمعرفة الإنسانية (شرف، 2021).

فالبحث العلمي هو الأداة التي تعيين على حل المشكلات، وهي المعيار الحقيقي لقوة المجتمعات؛ فالمجتمعات التي تهتم بالأبحاث العلمية، وتبذل لها الكثير من المال والاهتمام نجدها نالت كل أنواع الاحترام والتقدير، مقارنةً بغيرها من الدول (الحضرمي والعبرية، 2022). فنتائج البحث العلمي تظهر، وتستفيد منها المجتمعات بمختلف منظماته وفئاته، وما يتحقق ذلك إلا من عبر الربط المتكامل بمجالات البحث، والمشكلات السلوكية في مجتمعاتنا، وبالتالي، فإنَّ الباحثين يحتاجون للتخلص من جميع المعوقات؛ حتى تحقق أبحاثهم المنفعة الأساسية منه (سعادة والحضرمي، 2021).

وفي زمن انتشار المعرفة وتطور التكنولوجيا نجد أنَّ معظم المجتمعات الإنسانية تعتمد على طرقٍ حديثةٍ وأساليبَ علميةٍ مبنيةٍ بطرق البحث العلمي؛ لإيجاد الحلول المناسبة للصعوبات المختلفة التي تعترض طريق تطور هذه المجتمعات (Suwaed,2017). ولذلك، أصبحت دول العالم في وقتنا الحالي تعمد إلى تأسيس مراكز البحث العلمي في جامعاتها، ومراكز البحوث والدراسات الأهلية التي تتولى عملية النشر العلمي، ويعد النشر العلمي مؤشرًا حقيقيًا لرقي المجتمعات وأمرًا أساسيًا لدفع عمليات التجديد والتحديث السريع في معظم القطاعات الخدمية الأساسية في البلدان (الدهشان، 2020).

لذلك يشكّل البحث العلمي ركيزةً أساسيةً لتقدم وازدهار أي أمةٍ تصبوا للتحضّر والتميّز الفكري والإنتاجي، كما أنَّ البحث العلمي لا يتأتّى له أن يقوم بدوره إلا عن طريق الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلاً صحيحًا، والمصقلة بالمهارات والمعارف الأساسية، كما أنه لا يستطيع أن يقوم بدوره إلا في ضوء توفر الوفورات من المال الداعم له والمخصص لدعمه، وتوفر بيئةٍ بحثيةٍ محفزةٍ ومستجيبةٍ لتطبيق نتائجه، وترجمة توصياته ومقترحاته بالطرق المناسبة؛ من أجل إخراجه بنماذج فاعلةٍ تساعد على تطوير البلد، وتدعم مشاريعهم لتحولها إلى مشاريع مربحة، ويسهم البحث العلمي بصورةٍ فاعلةٍ في خلق جسرٍ متينٍ يربط التراكم المعرفي بالتطبيق (الحضرمي والعبرية،2021). وفي جميع الأحوال، فإنَّ مخرجات البحث العلمي يجب أن تنشر، وأن تجعل متاحة للآخرين؛ حتى يستفيدوا منها.

إلا أنَّ الباحثين، وخاصة في الوطن العربي قد تواجههم معوقات متشابهة إلى حدٍّ ما في عملية الشروع في النشر في المجلات العلمية، فهناك ما يختص بالباحث، والبحث، وما له علاقة بالمجلات العلمية، والعاملين عليها، سواءً المجلات الصادرة من الجامعات، أو المجلات الفردية، فالنشر العلمي يُعدُّ المحصلة النهائية للأبحاث العلمية، والمدخل الرئيس لنشر المعرفة، وهو الوسيلة الفاعلة في تنويع وتطوير الطرق والأساليب العلمية المحفزة للعمل لدى المؤسسات، والأفراد عن طريق ضمان حقوق المؤلفين في أبحاثهم المنشورة (الخطيب وآخرون، 2023).

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2382

كما أنَّ النشر العلمي يسهم في تقييم المؤسسات، ويحسِّن من وضعها؛ مما يزيد من عمليات الإقبال لتلك المنتجات المتميزة التي يستفاد من خدماتها، كما أنَّ النشر في المجلات العلمية المتخصصة يُعدُّ مطلبًا أساسيًا لترقية الباحثين الأكاديميين، من هنا، نلاحظ مدى ما يتعرض له الباحثون من ضغوطاتٍ لنشر أبحاثهم العلمية. أشارت دراسة (الشرع والزعبي، 2014) أنَّ الباحث يبدأ بمواجهة التحديات الأساسية التي تتعلق بإجراءات نشر البحث في المجلات المتخصصة بمجرد الانتهاء من كتابته للبحث، منها انخفاض مستوى كفاية المحكمين، وتأخر بعض المجلات في إخطار الباحث باستلام البحث، أو تقييمه، أو قبوله، أو رفضه.

إنَّ النشر العلمي في الدول ذات السمة الجيدة ليس منفصلاً عن مكونات المجتمع المعاصر والمتطور، فهو علامة جيدة واستثنائية تميز المجتمع من غيره من المجتمعات، كما أنَّه السبب الحقيقي وراء عمليات التقدم التي تغزو معظم الاتجاهات والجوانب الحياتية للإنسان، لذلك، هناك الكثير من الدعائم والأسس القوية التي تساعد النشر العلمي في جوانب مختلفة في البلدان المتقدمة، وتجعله ذات مستوى عالٍ، ومن بين تلك الدعامات ما يأتي (الخطيب والحضرمي، 2023، شرف، 2022):

الباحث: هو ذلك الإنسان العلمي الذي يجعل من البحث العلمي مهنته الأساسية، ويشارك في إجراءاته الوظيفية، ويشارك الآخرين في عملية الوصول إلى شتى أنواع المعارف، هذه الوظيفة الشائعة بين مختلف الأساتذة وطلبة الجامعات الأكاديمية، كما أنَّه يمثل ذلك الإنسان المعرفي الذي يستخدم كل طاقاته بمختلف الأساليب والطرق حتى يصل إلى المعرفة المطلوبة، تاركًا أوقات راحته، مضحيًا بالكثير من الأشياء الأساسية في حياته ليصل إلى مبتغاه البحثي.

التربية: يمثل الاهتمام بقطاعات التربية والتعليم بمختلف أنواعه ومستوياته الأساس الأول للتطور والازدهار، وهي مَن تقوم بتوفير بيئة داعمة أساسها التحفيز المستمر في نشر البحوث المختلفة، والابتكار فيه هو الأساس الأول، ويجري دعمه بكل الطرق والأساليب الذي تمكنه؛ باعتباره الأساس الأول الذي عبره سيتمكن بناة الوطن من التقدم، فالتربية تشكل شرط الحماية والأمن الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للفرد والمجتمع على حدٍّ سواء، ذلك أنَّ الوسط التربوي المبني علي التوترات والضغوطات والإجبار على فعل أشياء معينة لا يخلق الدافعية للتعلم والابتكار فقط، بل يقضي وينسف رغبة المتعلم نفسها. ولذلك، اتجهت بعض الطروحات إلى المناداة أو المطالبة بوسط تربوي مبني على الديموقراطية، ويخلو من الضغوطات والتوترات، وذلك بترك الحرية الكاملة للمتعلم، فالنظام التربوي يؤدي دورًا كبيرًا في تحقيق أهداف المجتمعات.

الجامعة: تمثل القطب الرئيس لجميع الأمم، يتخرج منها كلَّ عامٍ مختلف التخصصات من مهندسين، وتقنيين أساتذة في كل المجالات والميادين، كما تعدُّ الجامعة مركزًا للمعرفة والعلم والتكنولوجيا والدراسات والبحوث والتجارب، كما أنَّ النشر العلمي والجامعة متلازمان، فلا تعيش الجامعة بمعزلٍ عن حركية واهتمامات الدول المتقدمة، فالنشر العلمي في البلدان المتقدمة قبل أن يكون نوعًا من أنواع الأرستقراطية العلمية في هذه الدول، هو في واقع الأمر قاعدة من قواعد التربية والتحكم الاجتماعي العام الذي يقود ويوجه المجتمع المعاصر. وعلى هذا الأساس، فإنَّ النشر العلمي في هذه الدول ليس هوية القضاء على الفراغ المعاصر، وإنما هو خوض في اهتمامات المجتمع والدولة، ومشاركة في حل مشكلاتها وأزماتهما، وسمة من سمات الدول والمجتمعات على السواء، لقد أصبح العلم والنشر العلمي جزءًا من المجتمع المعاصر في قدرته على تكوين علاقاتٍ اجتماعيةٍ واقتصاديةٍ وحضاريةٍ جيدة (شرف، 2021).

جذب الكفاءات: إنَّ هجرة الكفاءات الوطنية ظاهرة قديمة جداً، تعود إلى بداية التطور العلمي في مختلف المجالات، لذلك، لا يمكن أن نجد زماناً يخلو منها، ولعل أهم أسبابها طلب الرزق، والبطالة، والتهميش، وعدم الاهتمام، والاستبدادية، وغيرها من الأسباب التي تقف عائقاً كبيراً أمام هؤلاء المهاجرين، مما يدفعهم إلى ترك أوطانهم، ويمثل ذلك فرصةً كبيرةً للدول المستقطبة لهذه الكفاءات، وخصوصاً النخبة المتعلمة والمثقفة صاحبة العلم والمعرفة الواسعة، حيث تقوم تلك الدول بتوفير كل المتطلبات القومية لهم، وإعطائهم كل ما يحتاجونه من مستلزماتٍ في مقابل العلم والمعرفة، وخدمة تلك الدول بما تقدمه هذه الكفاءات.

كما أنَّ للنشر العلمي تحدياتٍ علميةً تحول بينه وبين تحقيق كل آماله وتطلعاته العلمية، كغياب المعايير والأسس الأخلاقية العلمية المستخدمة في تحكيم البحوث والدراسات، وعدم وجود القواعد والأصول الواضحة التي يستند إليها؛ كونها أساساً متيناً وواضحاً للبحوث العلمية (مقبل 2011). وتمثل الأمية في التكنولوجيا من أخطر الصعوبات التي تقف عائقاً لعملية النشر العلمي، وهي مشكلةٌ كبيرة يعاني منها العديد من الباحثين في الدول العربية، وعدم قدرتهم على استخدام البرامج الحديثة في الحاسوب، تحرمهم من الوصول إلى العديد من المؤلفات (بلالي وآخرون،2019) وكتب الباحثين في المجلات ذات السمعة الجيدة، وتأتي مقاومة التغيير من أهم التحديات التي يشتهر بها كبار السن؛ لتفضيلهم الطرق التقليدية أثناء البحث والاستقصاء، مما يحرمهم الكثير من المعارف الأساسية (البلقيني، 2013).

كما أضاف مقبل (2011) العديد من التحديات التي تصنف من العوائق الأساسية لعمليات النشر العلمي، ومن بينها ما يأتي:

ضعف المعرفة التي يتسم بها الباحثون، وخصوصاً بما يتعلق بالقواعد الأساسية للحصول لأبرز المعارف التي يحتاجها أثناء بحثه.

الصعوبات اللغوية: إنَّ عملية النشر في هذا الزمن كثيراً ما تتعلق باللغة، فمعظم قواعد البيانات العالمية الكبيرة هي قواعد إنجليزية الأصل، وناشرة باللغة الإنجليزية في بحوثها، مثل: (Web of Science) و (Scopus)، كما أنَّ الكثير الذي ينشر في هذا الوقت هو مواد علمية تختص بمجالٍ محدَّد (همشري، 2015).

وهناك الكثير من الأدبيات والدراسات التي أجراها الكثير من الباحثين، والتي تناولت موضوع النشر العلمي في الوطن العربي بصورةٍ عامة، وتطرقت للكثير من الموضوعات ذات الصلة حول عملية النشر العلمي، ولذلك، سنعرض بعض الدراسات الحديثة التي المتعلقة بعمليات النشر، كدراسة طه وآخرون (2023)، ودراسة الدباغ (2023)، ودراسة محمدي (2023)، ودراسة الحضرمي وعليوي (2021)، ودراسة زنقوفي وقريد (2020)، وفيما يأتي عرض لتلك الدراسات:

جاءت دراسة طه وآخرون (2023) للتعرُّف على المفاهيم الأساسية لعملية النشر العلمي، والتطرق إلى ظهوره ونشأته بين الناس، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، باستخدام أداة تحليل المضمون للأدبيات والدراسات التي اختصت بالموضوع، وتوصلت إلى أنَّ هناك معاناةً كبيرةً في الأنظمة الخاصة بعمليات النشر في البلدان العربية، وهي مملوءة بالعديد من الصعوبات التقنية والمعرفية التي تواجه الباحثين العرب أنفسهم، أو تواجههم عملية النشر نفسها، سواء أكانت الأنظمة أو القوانيين المنظمة لها، كما أوضحت الدراسة أنَّ هناك طرقاً حديثةً ظهرت لعمليات النشر العلمي؛ نتيجة التطورات الحديثة في المعرفة وعلوم المعلومات.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2382

كما جاءت دراسة الدباغ (2023) لمعرفة معوقات النشر في المجلات العلمية التي تصنف ضمن قاعدة بيانات (ISI) و(Scopus) من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين ببعض الجامعات بالدول العربية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداةً عن طريق التطبيق على عينة قوامها (200) من الأكاديميين بالجامعات العربية، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ التحديات التي تصادف الباحثين في عمليات النشر هي ارتفاع التكلفة في بعض المجلات العلمية العالمية المفهرسة في (ISI Scopus) وكذلك كثرة الأعباء التدريسية التي ترهق كاهل الأستاذ الجامعي، وصعوبة الإجراءات الروتينية المتعلقة بإرسال البحوث في بعض أدوار النشر المختصة بنشر البحوث، وطول المدة الزمنية المتعلقة بالرد والتحكيم في بعض المجلات، والتي يستغرق بعضها السنة.

أما دراسة محمدي (2023) فهدفت إلى معرفة صعوبات النشر العلمي الدولي لدى الهيئة التدريسية في الكليات التربوية بجامعة القاهرة، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة أداةً بالتطبيق على (102) من أساتذة جامعة القاهرة، وجرى التوصل إلى أنَّ أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة يوافقون بدرجة كبيرة جداً بوجود المعوقات التي تعرقل النشر العلمي، ولذلك حصل محور الاتجاهات والخاص بالمهارات والمعارف المتعلق بمعوقات النشر العلمي على درجة موافقة كبيرة جداً، وهي المرتبة الأولى، كما أنَّ البُعد الخاص بالتحديات والصعوبات التي تخص المناخ الأكاديمي جاء ثانياً، وهو أيضًا ذات درجة كبيرة من حيث التأثير والتأثر.

وجاءت دراسة الحضرمي، وعليوي (2021) لتؤكد على موضوع عمليات نشر البحوث في الوطن العربي: التحديات والإستراتيجيات، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، عن طريق أداة تحليل المضمون لتحليل الدراسات والأدبيات المتعلقة بالموضوع، وتوصلت إلى عدم ملاءمة البيئات المستخدمة لعملية البحث العلمي، وضعف الإنفاق المستخدم في النشر العلمي والدور الخاصة بها، صعوبة الوصول لبعض المجلات العالمية، والمبالغ الكبيرة المطلوبة من المجلات لعمليات النشر العلمي، والهجرة المتكررة للعقول العربية، وضعف التنسيق المنظم لتنمية المهارات التي يستخدمها الباحثون الجدد في عملية تنضيد بحوثهم، كما أنَّ ضعف البُنى البحثية الأساسية وما يرافقها من أشياء حول عدم تقبل النشر العلمي والاكتراث له بصورة كبيرة قد أثر في النشر العلمي، وترى الدراسة من بين الإستراتيجيات المهمة الأساسية المعنية بعملية النشر العلمي استخدام مراكز البحوث في الجامعات وتيسير الأمور للباحثين ودعمهم بما يحتاجون إليه.

أما دراسة زنقوفي وقريد (2020)، فجاءت بهدف التعرُّف على الصعوبات التي تواجه النشر العلمي في المجلات العلمية حسب نظر الأكاديميين ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة أداةً عبر التطبيق على عينة الأكاديميين، وتوصلت إلى أنَّ أغلب عينة الدراسة متفقة على إيجابية المعوقات الموجودة، وأنَّ النشر العلمي أصبح ذات مشكلة كبيرة؛ نتيجة ظهور وانتشار سلوكيات ذات طابع سلبي، وهي ما يمكن أن يكون سببها الباحث نفسه؛ نتيجة عدم الالتزام بالقواعد الخاصة بعملية النشر، كما بيَّنت الدراسة أنَّ هناك معوقات ذات طابع إداري وتنظيمي، ومنها تعقيد عملية النشر، وتأخير عملية الرد على الباحثين، وانتشار الروتين في عملية التحكيم، والمحاباة في بعض الأحيان.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق، نستنتج أنَّ جميع الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث الفكرة والموضوع، فجميعها تناولت النشر العلمي، كما اتفقت مع دراسة محمدي (2023)، وزنقوفي وقريد(2020) من حيث اختيار العينة، وهي أعضاء الهيئة التدريسية، واختلفت مع دراسة الحضرمي وعليوي (2021)، ودراسة الدباغ (2023)، وطه (2023)

من حيث المنهجية، فهذه الدراسات استخدمت منهج تحليل المضمون الذي يقوم بوصف وتحليل الأدبيات والدراسات، أما الدراسة الحالية تناولت المنهجي النوعي، وهو إجراء المقابلات، وتحليل النشاط المرجعي، وهو ما يميزها عن جميع الدراسات السابقة، حيث يُعدُّ من المناهج البحثية القليلة التي يستخدمها الباحثون.

مشكلة الدراسة

تعدُّ عملية النشر العلمي على اختلاف أوعيتها وطرقها من العوامل الأولى والأساسية المعتمدة لدى الكثير من الجامعات العربية والأجنبية في التصنيف الدولي(Bjork,et,al,2014) ، والتي تجعلها في مصاف الجامعات الكبرى، كما أنها تعدُّ من أهم المعايير التي يقيَّم على أساسها عمل الأستاذ الأكاديمي في الجامعات، وهي معيارٌ مهمٌ للأساتذة الأكاديميين للتقدم للترقية الوظيفية، وهذا ما يجعل لعملية النشر اهتماماً كبيراً للفئات الباحثة والمنقبة عن العلم والمعرفة، لذلك، تنوعت مجالات عملية النشر؛ نتيجة الاهتمام المتزايد بها (الزهرة وحجاج، 2022).

فعملية النشر العلمي هي المحصلة النهائية والأخيرة المنتجة من البحوث العلمية، وهي المفتاح الرئيس لأبواب نشر العلم والمعرفة، كما أنها تعدُّ الأساس الأول الذي تعتمد عليه الإنسانية في بناء أنظمتها ومشاريعها (Brin and Fitzgerald,2007)، فعملية النشر العلمي تسهم بصورة فاعلة وكبيرة في ابتكار أساليب وطرق حديثة لدى الأفراد والمنظمات عبر اقتناء ما هو حديث في عالم العلم والمعرفة، والذي بدوره يفتح أبواب الابتكار والإبداع لهم (Akuegwu,et,al,2006).

ومع الأهمية الكبرى والمكانة المرموقة لعملية النشر العلمي، فما زالت هناك الكثير من العقبات الصعبة والمشكلات الصعبة التي تعاني منها الكثير من الجامعات، ويعاني منها الأساتذة الأكاديميون في النشر،(Almansour,2016)، فالجهود المبذولة في هذا الجانب لا ينكر فضله، فهناك الكثير منها يختص بعمليات تطويرية وتحديثية بين الفينة والأخرى، وفي ضوء الانتشار العظيم للمعرفة والتغيرات المصاحبة لها، بدت الحاجة القوية لتطوير الأفكار والرؤى، والعمل على نشر ثقافة النشر، ومعرفة ما تضيفه عملية النشر العلمي في البيئات الأكاديمية. لذلك، جاءت العديد من الدراسات والبحوث العلمية لتؤكد مشكلة النشر العلمي والمعوقات التي تعترضه، وتؤدي إلى عدم ظهوره في الوطن العربي، فجاءت دراسة الزهرة وعمر (2022) لتؤكد على وجود مختلف التحديات والصعوبات التي تقف عائقاً لصناعة النشر العلمي، كما جاءت أيضاً دراسة فالتة وزروقي (2019) للوقوف على أهم صعوبات النشر التي يواجهها الباحث.

لذا، جاءت الدراسة الحالية لتقدم إجابةً واضحةً ودقيقةً لواقع النشر العلمي، بالإجابة عن السؤال الرئيسي:

ما واقع وتحديات النشر العلمي لأساتذة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء تحليل النشاط المرجعي؟

أسئلة البحث

- ما واقع النشر العلمي لأساتذة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء تحليل النشاط المرجعي؟
- ما هي تحديات النشر العلمي لأساتذة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء تحليل النشاط المرجعي؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية بنحو رئيس إلى:

- التعرُّف على واقع النشر العلمي لأساتذة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء تحليل النشا ط المرجعي.
- التعرُّف على تحديات النشر العلمي لأساتذة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء تحليل النشا ط المرجعي.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2382

أهمية البحث

الأهمية النظرية

يمثل ما تناولته الدراسة الحالية حول موضوع النشر العلمي وأهميته الكبرى للدول، وما يضيفه لأساتذة الجامعات والبلدان ككل، وأهم التحديات التي تحول بينه وبين انتشاره، وخلاصة بعض الدراسات السابقة التي تناولت النشر العلمي.

الأهمية التطبيقية

تمثلت في خلاصة مدى ما تعبِّر به عملية تحليل النشاط المرجعي لاستجابات الأساتذة الأكاديميين بشأن واقع عملية النشر العلمي بالجامعات العربية، والتعرُّف على أبرز التحديات التي تواجه الأساتذة الأكاديميين في علمية نشر بحوثهم ودراساتهم؛ لتزويد صناع القرار والمهتمين في التعليم العالي بأبرز النتائج المتوصل إليها.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية: اقتصرت على النشر العلمي، وأهم المفاهيم والتحديات التي تواجهه.**
- **الحدود الزمانية: جرت عملية المقابلات في الفترة من (بداية يناير 2024، وحتى نهاية فبراير 2024).**
- **الحدود المكانية: المؤسسات الأكاديمية بسلطنة عمان.**
- **الحدود البشرية: عينة متنوعة من الأساتذة الأكاديميين في مختلف التخصصات الأكاديمية في سلطنة عمان.**

مصطلحات البحث

تحليل النشاط المرجعي

يعرفه عبد الصمد والدواش والحديبي (2022، 55) بأنَّه: "نشاطٌ عقلي لمجموعةٍ من الروابط المتعددة والمرجعية، والتي تظهر بين التمثلات اللفظية وغير اللفظية بالامتداد للسلوك الصادر عن الأفراد، كما يظهر ذلك في أنماط اللغة نفسها، وتشير التمثلات غير اللفظية إلى مجموعة التصورات المحسوسة من قبل الأفراد، وإلى ما يصدره الأفراد من ردود أفعالٍ للمواقف التي تعرضوا لها، وإلى تمثلات الوجدان والخبرة، وتشير مقاييس النشاط المرجعي إلى قدرة الفرد على ترجمة ردود أفعال الأشخاص" (الدواش والحضرمي، 2023، 89).

ويعرِّفه الباحثون: بأنه نشاطٌ علمي يجري عن طريقه تحليل استجابات الأساتذة الأكاديميين من نقاطٍ أساسيةٍ عديدة، من حيث اللغة، والألفاظ الصادرة من المبحوثين، وقياسها ووضعها وفق المقياس الذي حدَّده النشاط المرجعي.

النشر

وردت كلمة النشر في معجم لسان العرب لابن منظور: بمعنى الذياع والانتشار، فنقول انتشَر الخبرُ الحديث: أي انذاع، ونشَرت الخبر أي أنشِره بكسر الشين، وأنشُره بضم الشين أي أذعته، والنَّشر بالتحريك: هو الشي المُنتشِر وسط العامة (ابن منظور، 1993).

النشر العلمي

تعرَّف عملية النشر العلمي بأنها العملية المنظمة التي يجري عن طريقها العمل على إيصال الإنتاج المعرفي والفكري لأعضاء الهيئات الأكاديمية التدريسية بالجامعات من أوعية النشر العلمية المحكمة والمعترف بها في معظم الجامعات الأجنبية والعربية إلى القراء والباحثين والمستفيدين من خلال ..... أو تضمن الحقوق الفكرية لهم (الدري وآخرون، 2021، 49).

ويُعرِّفه الباحثون: بأنَّه عملية ذات أركانٍ منظمة، يجري عبرها نشر المعارف والعلوم بطرق مختلفة، وضوابط علميةٍ معتمدة، من أجل إيصاله إلى الفئات الأكاديمية والتدريسية العاملة بالجامعات والمؤسسات العلمية.

إجراءات البحث ومنهجيته

منهج البحث

استخدم البحث المنهج النوعي، باستخدام المقابلات الفردية عن طريق الاتصال المرئي مع بعضهم، والمقابلة الشخصية في بعضهم الآخر، والأسئلة الورقية في آخرين، وجرى تحليل جميع الاستجابات عبر منهج تحليل النشاط المرجعي، حيث جرى جمع البيانات والمعلومات عن طريق المقابلات الفردية.

مجتمع البحث وعينته

تكوَّن المجتمع الرئيس للبحث من الأساتذة الأكاديميين في الجامعات العمانية الحكومية والخاصة، والذي يُقدَّر حجمه ما يقارب من (750) في الكليات الإنسانية في الجامعات الآتية (الشرقية ، صحار ، نزوى ، جامعة السلطان قابوس)، ثم جرى اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة لتمثل بعض الجامعات للوصول إلى أفضل إجاباتٍ ممكنة، وبيئاتٍ تعليميةٍ متنوعة، وكانت مكونة من (80) أستاذًا جامعيًا.

أدوات البحث:

جرى استخدام أسلوبين متماثلين في عملية التحليل والحصول على المعلومات والبيانات من عينة الدراسة، حيث جرى استخدام الأسلوب الأول (المقابلة) للحصول على المعلومات، بعدها جرى تحليل المعلومات المتحصل عليها عن طريق تحليل النشاط المرجعي، وفيما يلي تفصيلٌ لتلك الأدوات.

المقابلة

تعدُّ المقابلة من الأدوات المهمة في البحوث النوعية لجمع المعلومات والبيانات، حيث جرى تصميم استمارة مقابلة مفتوحة احتوت على سؤالين، وهما:

- ما الرؤية الواقعية لعملية النشر العلمي لدى الأساتذة الأكاديميين في الجامعات والكليات والأكاديمية العربية؟
- ما التحديات التي تحول بين الأساتذة وبين عمليات النشر العلمي في الجامعات والكليات الأكاديمية؟

مقاييس النشاط المرجعي

هي إحدى المقاييس التي أعدَّها فضل عبد الصمد وآخرون (2022)، وهو منهج يحلل السرد كميًا وكيفيًا، ويهدف على صعيد المجالات العلاجية لتحليل النصوص داخل السياق العلاجي للتعامل بصورةٍ كميةٍ مع تلك النصوص في المقابلات الإكلينيكية أو السرد القصصي على بطاقات الاختبارات الإسقاطية، والخروج بتفسيراتٍ وتأويلاتٍ جديدة، حيث يعاد تحليل هذا السرد بطريقةٍ كميةٍ جديدة، فكل ما يسرد أو يحكى لفظًا تسعى مقاييس النشاط المرجعي إلى تكميمه وإعادة تحليله وتأويله، مما يساعد على إعطاء مزيدٍ من النتائج، وإذا نظرنا إلى مقاييس النشاط المرجعي، فإننا نجد أنها تتكوَّن من أربعة مقاييس فرعية (العيانية –التحديد – الوضوح - التصورية) (بوتشي،2020)، وهناك مجموعة من الإجراءات التي يجري اللجوء إليها والاعتماد عليها في تقسيم النصوص إلى وحداتٍ خاصة بالموضوع، ووحداتٍ خاصة بنوع الفكرة التي ينتمي إليها النص. وتقدير الأحكام على المقاييس يقوم على:

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2382

- القدرة الحدسية للقائم بالتحليل "الباحث".
- القدرة الحدسية وخبرة المحكمين لمدى انتماء نصوص التحليل "التي قام الباحث بإرجاعها لأحد المقاييس الأربعة".
- يقوم التقدير بعد الحدس (من قبل الباحث ثم المحكم) على متصل كمي من (1) إلى (10) في تدرج من (منخفض جداً) إلى (مرتفع جداً).

وبعد ذلك، يجري حساب المتوسطات لكل مقياس من المقاييس الأربعة، ثم المتوسط العام للأبعاد الأربعة ككل، وحتى ناتج المتوسط يجري تصنيفه طبقاً للتدرج من (1) إلى (10) من منخفض جداً إلى مرتفع جداً.

الجدول (1): يوضح مقياس النشاط المرجعي الذي اعتمد عليه البحث الحالي (عبد الصمد وآخرون، 2022)

أيقونة الموضوع	أيقونة الفكرة	العملية المرجعية	تعريف العملية المرجعية	تقييم النشاط المرجعي		
				الدرجة		المستوى
				0	2.75	منخفض جداً
				2.76	3.75	منخفض باعتدال
				3.76	4.75	منخفض بنحو بسيط
		العيانية	درجة الإرجاع لخبرة حسية أو جسدية (ألفاظ، وافعال للغة حسية ملموسة	4.76	5.75	مرتفع بنحو بسيط
				5.76	7.20	مرتفع بنحو معتدل
				7.21	10	مرتفع جداً

الجدول السابق يمثل نموذج تحليل النشاط المرجعي لمرجعية واحدة من أصل أربع مرجعيات، وهي (العيانية) وما ينطبق عليها ينطبق على باقي مرجعيات مقياس النشاط المرجعي (التصور، التحديد ، الوضوح).

صدق وثبات مقاييس تحليل النشاط المرجعي:

اعتمد البحث الحالي في تحديد صدق المقياس كونه أحد المقاييس المتحررة من أثر الثقافة، بالإضافة إلى استخدامه في العديد من الدراسات التي قامت باستخدامه، والدراسات طور القيد والتسجيل لمرحلتي الماجستير والدكتوراة في الجامعات العربية، وخاصة جامعات جمهورية مصر العربية، وسلطنة عمان، بعد إصدار مقاييس النشاط المرجعي لفضل عبد الصمد وآخرون (2022)، وقد استخدمه (الدواش، الحضرمي،2023)، و(الدواش وآخرون(2023)، والحضرمي وآخرون(2024) في دراسات مختلفة، وثبت من توجهات المحكمين حول المقاييس تمتعها بدرجة عالية من الصدق المنطقي، فالمقاييس تقدم تعريفات ومربعات فارغة توضع فيها النصوص، ويجري تحليليها طبقاً لطبيعة الموضوع والتخصص والثقافة السائدة، مما يعني أنّ الصدق المنطقي

لمقاييس تحليل النشاط المرجعي تتسم بالبداهة المنطقية التي لا تصطدم مع ثقافة أو استخدام مُعين في أيٍّ من المجالات البحثية أو العملية.

وسيجري تقدير ثبات المقياس في البحث الحالي عبر معادلة Scott & Hatfield (1985) نقلاً عن دراسة الدواش وآخرون (2024) حساب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين لعدد من استجابات الأساتذة والأكاديميين في الدول العربية، وسيجري انتقاء أربع فقرات من استجاباتهم، وتحليلها عبر أربعة من المحكمين على مقاييس النشاط المرجعي، وتتضح نتائج التحليل بجدول (1).

جدول (2): ثبات اتفاق المحكمين في تحليل استجابات أربع فقرات من استجابات الأساتذة الأكاديميين (ن = 4 فقرات لاستجابات الأكاديميين)

م	الفقرة	المحكم الأول	المحكم الثاني	المحكم الثالث	المحكم الرابع
1	قلة المبالغ المالية الداعمة لعملية النشر العلمي.	4.7	3.90	4.19	3.80
2	ضعف الاهتمام بالبحوث المنشورة وتقديرها من بعض المؤسسات.	4.19	4.11	4.50	4.10
3	صعوبة التواصل مع المؤسسات البحثية العالمية والوصول إليها.	4.20	4.30	4.35	3.90
4	الأعباء الإدارية المرهقة التي يُكلف بها الأساتذة الأكاديميون.	4.16	4.17	4.12	4.20
	المجموع	17.25	16.48	17.16	16
	المتوسط العام	4.31	4.12	4.29	4
		مرتفع جداً	مرتفع	مرتفع جداً	مرتفع
	نسبة الاتفاق		83.6	٪	

محك التحكيم

توجهت الدراسة الحالية إلى وضع محكٍ يمثل خلاصة للأدبيات النظرية ليكون دليلاً إرشادياً مبسطاً يفيد المحكمين بخلاصة التوجه التنظيري للدراسة الحالية، وبعد أن جرى إعداد المحك عُرض على (4) محكمين، للوصول لنسبة الاتفاق عليه، واشترطت الدراسة الحالية إجماع ثلاثة محكمين بنسبة (75 ٪) على كل بُعد يوضحه المحك، ويبين جدول (3) الوصول لنسبة الإجماع المطلوبة لأبعاد المحك.

جدول (3) نسبة اتفاق المحكمين على محك التوجهات النظرية العامة للدراسة لرؤية الجائحات

م	وحدة الموضوع	المحكم الأول	المحكم الثاني	المحكم الثالث	المحكم الرابع	نسبة الاجماع
1	عدم توافق معايير التحكيم مع الأبحاث المكتوبة.	19	18	20	19	٪76
2	عدم الالتزام بأخلاقيات التحكيم وجودته يؤثر على الأوراق والدراسات العلمية.	21	19	18	22	٪ 80

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2382

3	عدم تضمين الجهات المختصة للنشر العلمي ضمن بنود الترقيات، والمكافئات.	18	19	17	19	٪72
4	عدم وجود مجلات محكمة لدى الكثير من الجامعات.	20	20	17	18	٪75
5	ضعف المسابقات العلمية للتخصصات في مجال النشر العلمي.	19	20	19	18	٪76
6	ضعف الدعم المالي للبحوث المنشورة وخصوصاً في مجال العلوم الإنسانية.	19	18	16	20	٪73

من الجدول السابق (3)، نستنتج أنَّ نسبة اتفاق المحكمين كانت (75.33٪)، وهي النسبة التي جرى الاشتراط عليها، وهي أن يتفق على الأقل ثلاثة محكمين على نسبة (75٪) مما يعطي مؤشراً عالياً بأنَّ المحك الذي جرى بناؤه كان على درجة عالية من الثبات.

مناقشة النتائج:

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما واقع النشر العلمي لأساتذة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء تحليل النشاط المرجعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال جرى تفريغ نتائج المقابلة التي جرى الحصول عليها من عينة الدراسة، وبعدها أجريت عملية التحليل بواسطة مقاييس النشاط المرجعي، وتقسيم العبارات إلى وحدة الموضوع، ووحدة الفكرة، ومدى انطباق تحليل الدراسة الحالية بمحكها النظري على أبعاد مقاييس النشاط المرجعي الأربعة، وكانت النتائج كما بجدول (4).

جدول (4): الرؤية الواقعية لعملية النشر العلمي في الجامعات العمانية

م	وحدة الموضوع	وحدة الفكرة	العيانية	التحديد	الوضوح	التصور	المتوسط العام
1	كثرة الأعباء على الأكاديميين.	أعمال إدارية، أعمال فنية، محاضرات تدريسية، لجان، اجتماعات.	6.7	5.5	5.5	6.50	6.05
2	ضعف الإقبال على البحث العلمي.	عدم الاكتراث له، عدم توفر الوقت، صعوبة العمل به.	5.5	5.8	5.90	6.80	6
3	لا توجد مسابقات خاصة بالبحث العلمي.	لا وجود للتنافس، لا يوجد إبداع أو ابتكار.	6.2	5.90	5.88	6.8	6.19
4	الاهتمام بالبحوث العلمية على حساب الإنسانية.	ضعف الإقبال على البحوث الإنسانية، خفض همم الباحثين في العلوم الإنسانية، إهمال الباحثين في العلوم الإنسانية يضعف من البحث العلمي.	5.9	5.9	6.8	5.6	6.05

5	عدم وجود المساندة للبحث العلمي.	الإنفاق قليل، ارتفاع تكلفة النشر، صعوبة الوصول إلى أدوار النشر.	6.79	6.79	6.93	5.77	6.57
6	عدم تبني المشاريع البحثية.	قلة همم الباحثين، عدم الرغبة في عملية البحث والمواصلة بها، الابتعاد عن عملية البحث.	5,5	6.78	6.4	6.2	6.46
		المجموع	31.09	36.67	37.41	37.67	**142.84**
			6.21	6.11	6.23	6.27	**6.20**
		المتوسط	مرتفع بنحو معتدل	مرتفع بنحو معتدل	مرتفع بنحو معتدل	مرتفع بنحو معتدل	مرتفع بنحو معتدل

من الجدول السابق (4)، نستنتج أنَّ المتوسط الحسابي لجميع العبارات حسب مؤشر تحليل النشاط المرجعي والخاص الرؤية الواقعية للأساتذة الأكاديميين بما يخص عملية النشر العلمي في الجامعات العمانية، وقعت متوسطاتها الحسابية بين (6.00 – 6.57) وهي ما تمثل الدرجات ذات المستوى المرتفع بنحو معتدل حسب تحليل النشاط المرجعي والمقياس الخاص بـ (العيانية – التحديد –الوضوح- التصور)؛ مما يعطي مؤشرًا عاليًا على الرؤية الواقعية لعملية النشر العلمي في الجامعات العمانية، فجاءت العبارة (5) الخاصة بوحدة موضوع عدم وجود المساندة للبحث العلمي والتي تحتوي على الأفكار (الإنفاق قليل، ارتفاع تكلفة النشر، صعوبة الوصول إلى أدوار النشر) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (6.57) وهي تقع في المستوى المرتفع بنحو معتدل، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة (6) والخاصة بموضوع عدم تبني المشاريع البحثية (قلة همم الباحثين، عدم الرغبة في عملية البحث والمواصلة بها، الابتعاد عن عملية البحث) بمتوسط حسابي (6.46) وهي تقع ضمن المستوى مرتفع بنحو معتدل، أما في المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (2) والخاصة بموضوع ضعف الإقبال على البحث العلمي (عدم الاكتراث له، عدم توفر الوقت، صعوبة العمل به)، بمتوسط حسابي (6.00) وهي تقع ضمن المرتفع بنحو معتدل.

من الجدول السابق، وحسب النتائج التي جرى التوصل إليها، فإنَّه يشير إلى أنَّ نظرة الأكاديميين لواقع النشر العلمي في الجامعات، كانت عبارتها ذات أهمية كبرى، حيث ارتفعت جميع العبارات حسب المقياس المستخدم، فجاء المتوسط العام لجميع المستويات الأربعة (العيانية– التحديد- الوضوح- التصور) (6.20)، وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل، في حين جاءت مستويات المقياس التفصيلية كالآتي: العيانية بمتوسط حسابي (6.21)، وهو يقع ذات المرتفع المعتدل، التحديد بمتوسط حسابي (6.11) وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل، والوضوح بمتوسط حسابي (6.23) وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل، والتصور بمتوسط حسابي (6.27) وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما هي تحديات النشر العلمي لأساتذة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء تحليل النشاط المرجعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال جرى تفريغ نتائج المقابلة التي جرى الحصول عليها من عينة الدراسة، وبعدها أجريت عملية التحليل بواسطة مقاييس النشاط المرجعي، وتقسيم العبارات إلى وحدة الموضوع، ووحدة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2382

الفكرة، ومدى انطباق تحليل الدراسة الحالية بمحكها النظري على أبعاد مقاييس النشاط المرجعي الأربعة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (5): التحديات التي تحول بين عملية التعليم واستخدام الذكاء الاصطناعي

م	وحدة الموضوع	وحدة الفكرة	العيانية	التحديد	الوضوح	التصور	المتوسط العام
1	تحديات تقنية	صعوبة الوصول للمجلات، التعقيد في عملية الإرسال، صعوبة اشتراطات المجلات في المواقع الإلكترونية، صعوبة الوصول لقوالب المجلات، عدم وجود تواصل إلا بمواقع المجلة.	6.78	6.4	5.90	6.8	**6.47**
2	تحديات بشرية	قلة الوعي بأهمية النشر، عدم اقتناع بعض الباحثين بأهمية النشر، ضعف التعامل مع مواقع المجلات، عدم معرفة اشتراطات النشر في المجلة، ضعف الخبرة البحثية، ضعف التواصل مع الباحثين.	6.48	6.5	5.9	6.8	**6.42**
3	تحديات مالية	تكلفة عالية لبعض المجلات، لا يوجد دعم للنشر العلمي، ضعف الحوافز.	6	6.9	6.5	5.6	**6.25**
4	تحديات معرفية	ضعف اللغة، عدم معرفة استخدامه وطريقة الوصول للمجلات، عدم الانفتاح لعمليات النشر العلمي،	5.4	6.5	6.7	4.6	**5.8**

		ضعف التعامل مع التقنية، عدم الرغبة في التجديد.					
5	تحديات اجتماعية	الواسطة لعمليات النشر، تأخر البحوث في عمليات التحكيم، قلة المجلات العلمية المتخصصة، عدم تقبل المجلات لبعض المواضيع البحثية.	5.8	5.6	5	5.8	**5.55**
6	تحديات خاصة بالمجلة	صعوبة الاشتراطات، عدم الواقعية في التحكيم، ضعف المتابعة، الاعتماد على بعض المحكمين.	6.8	5.9	7	5.5	**6.3**
		المجموع	37.26	37.8	37	35.1	**147.16**
		المتوسط	6.21	6.3	6.16	5.85	**6.13**
			مرتفع بنحو معتدل	مرتفع بنحو معتدل	مرتفع بنحو معتدل	مرتفع بنحو معتدل	مرتفع بنحو معتدل

من الجدول السابق (5)، نستنتج أنَّ المتوسط الحسابي لجميع العبارات حسب مؤشر تحليل النشاط المرجعي والخاص بأبرز التحديات والمعوقات التي تواجه أساتذة الجامعات لاستخدام الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم، حيث وقعت جميع المتوسطات الحسابية للعبارات بين (6.47 – 5.55)، وهي ما تمثل الدرجات ذات المستوى المرتفع بالنحو البسيط والمرتفع بنحوٍ معتدل حسب تحليل النشاط المرجعي والمقياس الخاص بـ (العيانية – التحديد –الوضوح- التصور)؛ مما يعطي مؤشرًا عاليًا على وجود التحديات الخاصة بعملية النشر العلمي لدى الأساتذة الأكاديميين.

فجاءت العبارة (1) في المرتبة الأولى والخاصة بموضوع التحديات التقنية، والتي تحتوي على الأفكار(صعوبة الوصول للمجلات، التعقيد في عملية الإرسال، صعوبة اشتراطات المجلات في المواقع الإلكترونية، صعوبة الوصول لقوالب المجلات، عدم وجود تواصل فاعل بين الباحث والمحرر إلا بمواقع المجلة) بمتوسط حسابي (6.47)، وهي تقع ضمن المستوى مرتفع بنحوٍ معتدل، أما العبارة (2) والخاصة بوحدة موضوع التحديات البشرية والتي تحتوي على الأفكار(قلة الوعي بأهمية النشر، عدم اقتناع بعض الباحثين بأهمية النشر، ضعف التعامل

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2382

مع مواقع المجلات، عدم معرفة اشتراطات النشر في المجلة، ضعف الخبرة البحثية، ضعف التواصل مع الباحثين) فجاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (6.42)، وهي تقع في المستوى المرتفع بنحو معتدل، أما في المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (5) والخاصة بوحدة موضوع التحديات الاجتماعية، والتي تتضمن الأفكار (الواسطة لعمليات النشر، تأخر البحوث في عمليات التحكيم لانشغال الكادر المحكم، قلة المجلات العلمية المتخصصة، عدم تقبل المجلات لبعض المواضيع البحثية)، بمتوسط حسابي (5.55)، وهي تقع ضمن المرتفع بنحو بسيط.

من الجدول السابق، وحسب النتائج التي جرى التوصل إليها، فإنَّه يشير إلى أنَّ هناك مجموعة من التحديات التي تتعلق بعمليات النشر العلمي في الجامعات العمانية، حيث جاء المتوسط العام لجميع المستويات الأربعة (العيانية– التحديد- الوضوح- التصور) (6.13)، وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل، في حين جاءت مستويات المقياس التفصيلية كالآتي: العيانية بمتوسط حسابي (6.21)، وهو يقع ذات المنخفض البسيط، والتحديد بمتوسط حسابي (6.3)، وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل، والوضوح بمتوسط حسابي (6.16)، وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل، والتصور بمتوسط حسابي (5.85)، وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل.

النتائج:

من التحليل السابق، نستنتج أنَّ واقع النشر العلمي في الجامعات العمانية تمثل في المواضيع الآتية: (كثرة الأعباء التدريسية على الأساتذة، ضعف الإقبال على البحث العلمي، قلة المسابقات العلمية في مجال البحوث، عدم الاهتمام بالبحوث الإنسانية والاهتمام بالبحوث العلمية، عدم وجود المساندة البحثية، عدم تبني المشاريع البحثية)، حيث جاءت جميع العبارات التي فنَّدتها العينة، وخضعت لتحليل النشاط المرجعي، والتي جاءت متوسطاتها الحسابية بين (6.00 – 6.57)، وجميعها تمثل الدرجات ذات المستوى المرتفع بنحو معتدل.

في حين جاءت مستويات المقياس التفصيلية كالآتي: العيانية بمتوسط حسابي (6.21)، وهو يقع ذات المرتفع المعتدل، والتحديد بمتوسط حسابي (6.11)، وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل، والوضوح بمتوسط حسابي (6.23)، وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل، والتصور بمتوسط حسابي (6.27)، وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل.

أما ما يخص أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه النشر العلمي لدى أساتذة الجامعات حسب ما جرى ذكرها في المقابلة حسب وحدة الموضوع، هي (التحديات التقنية، التحديات المالية، التحديات المعرفية، التحديات الاجتماعية، التحديات البشرية)، وجميعها واقعة بين المتوسطات الحسابية (5.5 – 6.47)، وهي ما تمثل الدرجات ذات المستوى المرتفع بنحو معتدل، في حين جاءت مستويات المقياس التفصيلية كالآتي: العيانية بمتوسط حسابي (6.21)، وهو يقع ذات المنخفض البسيط، والتحديد بمتوسط حسابي (6.3) وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل، والوضوح بمتوسط حسابي (6.16)، وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل، والتصور بمتوسط حسابي (5.85)، وهو يمثل مستوى مرتفعًا بنحو معتدل.

التوصيات

- العمل على إنشاء مجلات محكمة علميًا في جميع الجامعات العمانية، بحيث تضم هذه المجلات موضوعات متعددة المجالات.

- دعم الأستاذة الأكاديميين في عمليات النشر العلمي، وتسهيل التواصل مع المجلات العلمية العالمية عن طريق الورش المستمرة.
- دعم البحوث بمختلف أنواعها، دون التركيز في عملية الدعم على جانبٍ مُعين؛ لتشجيع الباحثين العمانيين.
- إنشاء منصة إلكترونية لإدارة المجلات العلمية في سلطنة عمان تحت مظلة وزارة التعليم العالي.
- خفض الأعباء التدريسية للأساتذة الأكاديميين، وتقديم الجوائز المستمرة للباحثين النشطين في عمليات البحث العلمي.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2382

المراجع

المراجع العربية

الخطيب، خليل محمد، ومذكور، أحمد، وشحرة، فؤاد (2023). واقع المجلات العلمية اليمنية وتحديات ومتطلبات تطويرها. *مجلة القلم*، (35)، 350-379.

بلالي، عبد المالك، ابرادشة، مريم، لمين، دباغين (2019). معيقات النشر العلمي في الوطن العربي. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والتطبيقية*، (54)، 95-104.

الحضرمي، أحمد، وعليوي، معاذ (2021). النشر العلمي في الوطن العربي: التحديات والإستراتيجيات. *وقائع المؤتمر الدولي الافتراضي حول النشر العلمي في المجلات المحكمة*، المركز الديموقراطي، 121-137.

عبد الصمد، ف، الدواش، ف، والحديبي، م (2022). *مقاييس تحليل النشاط المرجعي "روح ما بعد الإكلينيكية"*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدواش، فؤاد، والحضرمي، أحمد (2023). تحليل النشاط المرجعي لمدركات عينة من مديري المدارس للأدوار والتحديات أثناء جائحة كوفيد-19 في سلطنة عمان. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 39 (4)، 40-79. https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i52.2064

الدواش، فؤاد، التوبي، عبد الله، الصقري، محمد، اللواتي، عصام، الفارسي، عبد الله، والحضرمي، أحمد (2024). استشراف المتطلبات النفسية والتربوية للجائحات في سلطنة عمان "دراسة كيفية باستخدام تحليل النشاط المرجعي". *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، 120 (1)، 164-195.

الدري، فوزي، الحفيظ، عبد السلام، والصكالي، منير (2021). معوقات النشر العلمي وسبل معالجتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي. *وقائع المؤتمر الدولي الافتراضي حول النشر العلمي*، المركز الديموقراطي، 258-278.

طه، محمد، جوهري، عزة، والنجار، أحمد (2023). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي: دراسة لتصنيفاته ومراحل تطوره. *المجلة المصرية لعلوم المعلومات*، 10 (2)، 351-393. https://doi.org/10.21608/jesi.2023.186433.1085

ابن منظور (1993). *لسان العرب*. تهذيب علي مهنا. بيروت: دار الكتب العالمية.

الزهرة، بن ندير، وحجاج، عمر (2022). مشكلات وصعوبات صناعة النشر العلمي في الجزائر والحلول المقترحة. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، 7 (6)، 302-314.

زنقوقي، فوزية، وقريد، سمير (2020). معوقات النشر في المجلات العلمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قالمة. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية*، (عدد خاص)، 501-514.

الدباغ، مها (2023). معوقات النشر العلمي في المجلات المصنفة ضمن قاعدة بيانات (ISI) و (Scopus) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالدول العربية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7 (43)، 11-30. https://doi.org/10.26389/AJSRP.G270823

سعادة، جودت، والحضرمي، أحمد (2021). واقع تمويل التعليم العالي في سلطنة عمان وتحدياته. *مجلة رابطة التربويين العرب*، 135 (135)، 23-46. https://doi.org/10.21608/saep.2021.181169

محمدي، أيسم (2023). معوقات النشر العلمي الدولي لدى أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية بجامعة القاهرة . *مجلة العلوم التربوية،31* (2)، 122-129 https://doi.org/10.21608/ssj.2023.306350 .

الحضرمي، أحمد ، والعبرية، ليلى (2022). واقع البحث العلمي في سلطنة عمان والتحديات التي واجهته أثناء جائحة كورونا .*مجلة جامعة عمان العربية للبحوث،7* (1)، (عدد خاص).

شرف، محمد (2021). النشر العلمي في الوطن العربي بين الواقع والمأمول .*وقائع المؤتمر العلمي حول النشر العلمي*، 13-14أكتوبر، المركز الديموقراطي، 1-20.

الدهشان، جمال خليل علي (2020). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه .*المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية،3* (1).

مقبل، رضا سعيد (2011). النشر الجامعي في العصر الرقمي .*مجلة البحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية*، (85)، أبريل.

البلقيني، علي (2013). *تقرير حول النشر في العالم العربي لعام 2011*. القاهرة: اتحاد الناشرين العرب.

همشري، عمر (2015). مشكلات النشر العلمي في الوطن العربي ومعوقاته "الواقع والطموح ."*ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السعودي الدولي الثاني للنشر العلمي*، 13-15أكتوبر، جامعة الملك سعود.

الشرع، إ، والزعبي، ط (2011). مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية .*مجلة دراسات، العلوم التربوية،38* (4)، 1399-1420.

الخطيب، خليل محمد ، والحضرمي، أحمد سعيد (2023). واقع النشر العلمي العربي بالتطبيق على المجلات العلمية المفهرسة لدى معاملي التأثير العربيين .*مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية،11* (2)، 37-62.

المراجع الأجنبية

Akuegwu, B. A., Udida, L. A., & Bassey, U. U. (2006). Attitude towards quality research among lecturers in universities in Cross River State, Nigeria. Paper presented at the 30th Annual National Conference of the Nigerian Association for Educational Administration and Planning, Faculty of Education Hall, Enugu State University of Science and Technology, Enugu, Nigeria.

Bjork, B.-C., Sylwestrzak, W., & Szport, J. (2014). *Analysis of economic issues related to open access to scientific publications* (p. 6). University of Warsaw, Center for Mathematical and Computational Modelling.

O'Brien, D., & Fitzgerald, D. A. (2007). *Copyright guide for research students: What you need to know about copyright before depositing your electronic thesis in an online repository* (p. 3). Faculty of Law, Queensland University of Technology.

Almansour, S. (2016). The crisis of research and global recognition in Arab universities. *Near and Middle Eastern Journal of Research in Education, 1*(1), 1–13.

Suwaed, H. (2017). An investigation into the factors that impede scientific research in higher education in Libya: Time to act. *British Journal of Education, 5*(12), 91–100.